

## الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[ 23 ] ببدن نجس (قال) الواقدي فعند ذلك وقف عبد المطلب على باب بيت ابي الحرام والنبى صلى الله عليه وآله على ساعده وانشأ يقول: الحمد لله الذى اعطاني \* هذا الغلام الطيب الاردان - قد ساد في المهدي على الغلمان \* اعينه بالبيت ذي الاركان - حتى اراه مبلغ الفتيان \* اعينه من كل ذي شان - حتى يكو بلغة الغشيان \* من حاسد ذي ناظر معين (قال) الواقدي وخرج عبد المطلب مفتكرا مما سمع ورد محمد صلى الله عليه وآله إلى امه وقد وقعت الدممة بين قريش وبنو هاشم بسبب محمد صلى الله عليه وآله. (قال الواقدي) فلما كان اليوم الثالث اشترى عبد المطلب مهديا من خيزران أسود مشبكات من عاج مرصع بالذهب الاحمر وله بكرتان من فضة بيضاء ولونه من جزع اصفر وغشاه بجلال ديباج أبيض مكوكب بالذهب وبعث إليها من الدر واللؤلؤ الكبار الذى تلعب به الصبيان في المهدي وبعث بالوان الفرش وكان النبى صلى الله عليه وآله إذا انتبه من نومه يسبح الله تعالى بتلك الخرز. (قال الواقدي) فلما كان اليوم الرابع جاء سواد بن قارب إلى عبد المطلب وكان عبد المطلب قاعدا على باب بيت ابي الحرام وقد حف به قريش وبنو هاشم فدنا سواد بن قارب وقال يا أبا الحارث اعلم اني قد سمعت انه ولد لعبدالله ذكر وانهم يقولون فيه عجائب فاريد ان انظر إلى وجهه هنيئة وكان سواد بن قارب رجلا إذا تكلم سمع وكان رجلا صدوقا فقام عبد المطلب وسواد بن قارب وجاء إلى دار آمنة (رض ودخلا جميعا والنبى صلى الله عليه وآله كان نائما فلما دخلا القبة قال عبد المطلب اسكت يا سواد حتى ينتبه من نومه فسكت فدخلا قليلا قليلا حتى دخلا القبة ونظرا إلى وجه النبى صلى الله عليه وآله وهو في مهدي نائم وعليه هبة الانبياء فلما كشف الغطاء عنه برق وجهه برقاً شق السقف بنوره والتزق في عنان السماء فالقى عبد المطلب

---